# ،الدكتور روبرت أ .بيترسون، الخلاص، الجلسة 22 الخلاص والموضوعات اللاهوتية، الخلاص والخلاص مملكة الله

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة 22، الخلاص والموضوعات اللاهوتية .الخلاص ومملكة الله.

نواصل محاضراتنا عن الخلاص، ونتناول موضوعات لاهوتية كتابية ونستعرضها من خلال العقائد التي درسناها بشكل فردي مسبقًا .الخلاص ومملكة الله .إن مملكة الله هي موضوع كتابي عظيم ومحوري يربط بين العهدين.

يلخص رينيه باديا، عالم الإرساليات الإنجيلية الإكوادوري، الجوانب البارزة في المملكة .أقتبس من كتابه الرسالة بين الأزمنة، مقالات عن ملكوت الله"، دار نشر إيردمانز، 1985، الصفحات 189 و90 .ويستشهد" باديا بقول باديا، إن ملكوت الله هو قوة الله الديناميكية، التي تتجلى من خلال علامات ملموسة، تشير إلى يسوع باعتباره المسيح.

إنها حقيقة جديدة دخلت في مجرى التاريخ وتؤثر على حياة الإنسان، ليس فقط من الناحية الأخلاقية والروحية، بل أيضًا من الناحية الجسدية والنفسية، والمادية والاجتماعية .وفي انتظار اكتمال نهاية الزمان، تم تدشينها في شخص وعمل المسيح .إن اكتمال غرض الله لا يزال يكمن في المستقبل، ولكن من الممكن بالفعل تذوق نهاية الزمان.

يقدم العهد الجديد الكنيسة باعتبارها جماعة الملكوت، حيث يُعترف بيسوع ربًا للكون، ومن خلالها، تحسبًا للنهاية، يتجلى الملكوت بشكل ملموس في التاريخ .ومن المثير للاهتمام أن ملخص باديا للملكوت كموضوع كتابي، من بين أمور أخرى، يؤكد على البعد الذي هو بالفعل وليس بعد للملكوت .سوف نستكشف عشرة موضوعات خلاصية فيما يتعلق بالملكوت.

.أولاً، الانتخاب .ورغم أن الكتاب المقدس غالباً ما يتجاهل هذا الموضوع، فإنه يربط بين الانتخاب والملكوت .فيدين يعقوب خطيئة المحاباة لأن قراءه كانوا يفضلون الأغنياء ويهملون الفقراء.

يعقوب 2 :5 اسمعوا أيها الإخوة الأحباء، ألم يختر الله الفقراء في هذا العالم ليكونوا أغنياء بالإيمان وورثة الملكوت الذي وعد به الذين يحبونه؟ يعقوب 2 :5 على عكس تصرفات قراء يعقوب، فضل الله الفقراء بضمهم إلى المختارين للخلاص .يريد يعقوب من قراءه أن يعترفوا بأن محاباتهم هي خطيئة .الآية 4 :ويريد منهم أن يتوبوا.

يلعب على الكلمات بتعليم أن اختيار الله يجعل الفقراء أغنياء بالإيمان وورثة .ماذا سيرث أولئك الذين اختارهم الله، بما في ذلك الفقراء؟ يقول يعقوب إن الله جعل الفقراء أغنياء بالإيمان وورثة الملكوت الذي وعد به الله أولئك الذين يحبونه .يضع يسوع ملكوت الله أو حكمه في مركز رسالته.

يكشف مو عن رسالة يعقوب .دوج مو، رسالة يعقوب، الصفحة 106 .لقد اتبع كتَّاب العهد الجديد خطى يسوع، مستخدمين في كثير من الأحيان لغة وراثة الملكوت لوصف هذا التأسيس النهائي لقوة الله الملكية في حياة شعبه.

١ كورنثوس ٦ :٩، ١٠، ١٥ :١٠، غلاطية ٥ :٢١، أفسس ٥ :٥ .إن المسيحيين، مهما كانوا فقراء في الممتلكات المادية، يمتلكون ثروة روحية في الوقت الحاضر ويتوقعون بركات أعظم في المستقبل .ومن هذا المنظور الروحي، وليس المادي، ينبغي للمسيحيين أن يحكموا على الآخرين .دوج مو.

ويربط بطرس أيضًا بين الانتخاب والملكوت .فبعد أن قدم قائمة بالصفات الإلهية التي ينبغي أن تميز حياة المؤمنين وتجعلهم نافعين ومثمرين لله، يوجه بطرس قراءه قائلاً" :لذلك أيها الإخوة، اجتهدوا في أن تثبتوا دعوتكم في الانتخاب، لأنكم إن فعلتم هذه فلن تزلوا أبدًا ."2 بطرس 1 :10.

إن السعي وراء الفضائل المسيحية سيساعد القراء على تأكيد حقيقة أن الله اختارهم للخلاص وأحضرهم إلى هذا الخلاص من خلال الإنجيل .يحدد بطرس نهاية مثل هذا النمط من الحياة، مقتبسًا " :لأنه بهذه الطريقة يُمنح لكم دخول غني إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي ."2 بطرس 1 :10 و11.

يريد الرسول من قرائه أن يطلبوا الرب بكل قلوبهم .وإذا فعلوا ذلك، فسوف تشهد حياتهم بذلك .وسوف يكون لديهم ثقة كبيرة، وسوف يرحب بهم الله بكل سرور في ملكوته الأبدي.

الاتحاد بالمسيح .يربط بولس بين الاتحاد بالمسيح ومملكة الله في كولوسي .وبعد أن شاركنا بمحتوى صلواته من أجل المسيحيين في كولوسي، أعلن" :لقد أنقذنا الآب من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت الابن الذي يحبه."

فيه لنا الفداء ومغفرة الخطايا )كولوسي 1 :13 و14 .(لقد أعطانا أبونا الكريم نقلاً إلى العوالم.

لقد أخرجنا من مملكة الظلمة إلى ملكوت ابنه الحبيب .نحن مواطنون في ملكوت الله الأبدي الآن، وهناك أفراح أعظم تنتظرنا .وهنا تكمن المفارقة التي لم تتحقق بعد.

لقد وحَّدنا الله بابنه في الفداء، والخلاص من عبودية الشيطان والذات .وهذا يستلزم غفران الله لكل خطايانا. فكر بولس، فيقول" :إن أولئك الذين تم إدخالهم إلى هذا العالم الجديد يتمتعون على FF Bruce يقتبس الفور بالفوائد الرئيسية التي فاز بها لهم حاكمه."

فيه ينالون فداءهم بمغفرة الخطايا .فيه، لأنهم فقط كمشتركين في حياة المسيح القائم من بين الأموات، يجعلون ما فعله من أجلهم فعّالاً .اقتباس قريب، ف .ف .بروس .□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□ □□□ □□□□ .تعليق دولي جديد على العهد الجديد، الصفحتان 52 و53 .التجديد

يربط يسوع وبولس ويوحنا بين الحياة الجديدة المتمثلة في التجديد ومملكة الله .فاجأ يسوع نيقوديموس عندما قال له ردًا على تعليقه على علامات يسوع" :الحق أقول لك :إن لم يولد أحد من فوق فلن يستطيع أن يرى ملكوت الله) "يوحنا 3 :3 .(يعلمنا يسوع أنه مهما كانت المؤهلات أو نمط الحياة الذي يحمله اليهود معهم، فإنهم يحتاجون إلى التحول الجذري الذي تنبأ به العهد القديم لرؤية ملكوت الله أو دخوله .قارن بين حزقيال 36 :25 و26.

إننا جميعًا نحتاج إلى الولادة الجديدة التي تأتي من فوق، من الله نفسه، لدخول ملكوت الله الخلاصي .يربط بولس أيضًا بين التجديد ومملكة الله .بعد التفكير بصراحة في النتائج الكارثية التي ستترتب على عدم قيام المسيح من بين الأموات، يؤكد بولس، مقتبسًا، "ولكن الآن، المسيح قد قام من بين الأموات، باكورة الراقدين"، 1 كورنثوس 15 :20 .عندما يصف بولس يسوع بأنه باكورة ، فإنه يعني أن قيامة يسوع ستكون سببًا في قيامة شعبه إلى الحياة.

ثم يضع الذرتين جنبًا إلى جنب، 1 كورنثوس 15 :20-24 .لأنه كما أن الموت جاء بإنسان، فكذلك قيامة الأموات أيضًا بإنسان .لأنه كما يموت الجميع في آدم، هكذا أيضًا في المسيح سيحيا الجميع، ولكن كل واحد .في رتبته .المسيح هو الباكورة ، وبعد ذلك عند مجيئه أولئك الذين هم للمسيح

:ثم تأتي النهاية، حين يسلم الملكوت إلى الله الآب، حين يلغي كل رياسة وكل سلطان وكل قوة، 1 كورنثوس 15 لقد جلبت خطيئة آدم الأصلية الموت الجسدي والروحي للبشرية .أما المسيح، الموت والقيامة، كما .20-24 يؤكد هنا، فيجلب الحياة الأبدية لشعبه .وهذه الحياة الأبدية تعني التجديد الآن والقيامة إلى الحياة في العصر .القادم

بالفعل، ليس بعد .يموت المسيح ويقوم في خدمة الملكوت الذي لن يتكشف بالكامل إلا عندما يكمل دوره كوسيط، فيسلم كل شيء لأبيه .عندما يتأمل يوحنا أورشليم الجديدة، فإنه يجمع بين صور ملكوت الله .والحياة الجديدة أيضًا

رؤيا 22 :1-3 ثم أراني نهر ماء الحياة الصافي كالبلور، الخارج من عرش الله والخروف، في وسط الشارع الرئيسي للمدينة .وكانت شجرة الحياة على جانبي النهر، تحمل اثني عشر نوعًا من الفاكهة، وتعطي ثمرها كل .شهر .وأوراق الشجرة لتبارك الأمم، ولن تكون هناك لعنة بعد الآن

سيكون عرش الله والحمل في المدينة، وسيعبده عبيده .رؤيا 22 :1-3 في الرؤية، يرى يوحنا عرش الله" .والحمل في طرفي المقطع .كما يرى صورًا للحياة الأبدية

نهر ماء الحياة، الذي يتدفق من عرش الآب والابن وشجرة الحياة .من الواضح أن يوحنا يصور البعد الأخير .لملكوت الله من خلال التركيز على عرش الله والحمل .ويجمع يوحنا بين هذا والحياة الأبدية كما يظهر بعل

جريجوري بيل، سفر الرؤيا، صفحة 1113 .تمثل المياه الحية، القادمة من الله والحمل، الحياة الأبدية، لأن حضور الله يمنح الحياة لكل من يستطيع الدخول في شركة حميمة معه .لذلك يكتب بيل في 22 :17 .علاوة .على ذلك، تعزز مملكة الله الحياة الأبدية وتطرد اللعنة، كما يلاحظ بيل مرة أخرى

لن يكون هناك أي شكل من أشكال اللعنة في أورشليم الجديدة لأن حضور الله الكامل الحاكم سوف يملأ .المدينة .وسوف يكون عرش الله والحمل فيها .كان هذا من الصفحة 1113 من تعليق بيل

.الاقتباس السابق كان من الصفحة 1107 .إن دعوة يسوع وبولس وبطرس هي بمثابة دعوة إلى ملكوت الله إنه لا يستخدم كلمة دعوة، لكن الملك يسوع يتنبأ بمستقبله، ويدعو شعب الله لتلقي ميراثهم في ملكوت الله .النهائي

ثم يقول الملك للذين عن يمينه :تعالوا أيها المباركون من أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم )متى 25 :34 .(وهذا يعني الحياة الأبدية، على النقيض من العقاب الأبدي الذي سيتلقاه غير المخلصين )الآية يريد بولس أن يعيش المسيحيون في تسالونيكي من أجل الله الآن، في ضوء مستقبله، داعياً إياهم إلى .(46 .الظهور النهائي لمملكة الله ومجده

تسالونيكي 2 :11 و 12 .كما تعلمون، مثل الأب مع أبنائه، شجعنا وعزينا وتوسلنا إلى كل واحد منكم أن 1 .يسلك كما يليق بالله الذي يدعوكم إلى ملكوته ومجده .1 تسالونيكي 2 :11 و 12

.يحث بطرس قراءه على تعزيز يقينهم بالخلاص من خلال السعي وراء الفضائل المسيحية التي ذكرها للتو لذلك، أيها الإخوة، ابذلوا كل جهد ممكن لمواصلة تأكيد دعوتكم في الاختيار .لأنه إذا فعلتم هذه الأشياء، فلن .تتعثروا أبدًا

لأنه بهذه الطريقة يُتاح لكم بكثرة الدخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي .2 بطرس 1 :10 .و11 .إن العيش من أجل الله بكل قلوبنا يؤكد تجريبياً حقيقة أن الله قادنا إلى الإيمان بالمسيح ودعانا

وهكذا نتعلم أن الآب اختارنا ، لأنه يجذبنا إلى الإيمان بابنه .إنه يجذبنا إلى الإيمان بابنه، أولئك الذين أعطاهم له الآب )يوحنا 6 :37-40 .(إن نتيجة اختيار الله لنا ودعوته لنا، وعيشنا من أجله، هي ترحيبه بنا بسخاء في .ملكوت المسيح الأبدي

،التحول .كما أوضحنا، فإن التحول يتألف من التوبة، والتحول عن الخطيئة والإيمان، والتوجه إلى المسيح وهو ما يُقدَّم في الإنجيل .ويُظهِر العهد الجديد كلا الجانبين من التحول الذي يحدث في سياق الكرازة .بملكوت الله

لقد ربط يوحنا المعمدان ويسوع دعوتهما للتوبة بمجيء الملكوت في خدمة يسوع .متى 3 :1-2 .وفي تلك الأيام .جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية ويقول :توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات

.متى 3 :1-2 .ومتى 4 :17 .ومن ذلك الحين بدأ يسوع يكرز قائلاً :توبوا، لأنه قد اقترب ملكوت السماوات

.متى 4 :17 .يسوع المسيح هو الابن الملكي العظيم لداود .2 صموئيل 7 :12-16

والملك المسيحاني الذي تنبأ عنه إشعياء )إشعياء 9 :6، 7 .(أشار يوحنا المعمدان إلى يسوع باعتباره الشخص .الذي سيأتي بعده والذي سيفتتح المملكة حسب تعبير العهد الجديد .ومثل يوحنا، بشر يسوع بالتوبة

ولكن على عكس يوحنا، جلب يسوع نفسه الملكوت بتعاليمه وشفائه وطرد الأرواح الشريرة ومعجزاته الأخرى .وفي الوقت نفسه، تنبأ يسوع بظهور أعظم للملكوت في يوم الخمسين، عندما يسكب يسوع الروح .القدس على الكنيسة .وعندما فعل ذلك، عندما فعل يسوع ذلك، بشر بطرس برسالة قوية عن التوبة

ولقد اهتدى كثيرون .كما تنبأ يسوع بأن المجيء الأعظم للملكوت سوف يصاحب مجيئه الثاني .وعندما .سُجِن بولس في روما، انضم أيضًا إلى رسالة التوبة ومملكة الله

يصف لوقا هذا الأمر، مقتبسًا، في أعمال الرسل 28 :23 و24 .كان كثيرون يأتون إلى بولس في مسكنه .ومن .الفجر إلى الغسق، كان يشرح ويشهد عن ملكوت الله

فحاول أن يقنعهم بيسوع من خلال الناموس والأنبياء، فاقتنع بعضهم بكلامه، ولكن آخرين لم يصدقوا .(أعمال 28 :23، 24)

لقد أكد لوقا على الإيمان كاستجابة لإعلان بولس للإنجيل أثناء سجنه .التبرير .لقد جمع بولس بين الملكوت والتبرير عندما تحدث عن آدمين في رسالة رومية 5 .ورغم أن رسالة رومية 5 :12 إلى 21 هي النص الكلاسيكي .للخطيئة الأصلية، إلا أنها في سياقها تركز أكثر على كفارة المسيح كأساس للتبرير المجاني لكل من يؤمن

.تتخلل لغة الملكوت هذا المقطع .يتحدث بولس عن ملكوت الموت )رومية 5 :14، 17(

وملك الخطية، الآية 21 .هذه اللغة تخدم كخلفية متناقضة للرسالة الرئيسية للرسول عن المؤمنين الذين يحكمون في الحياة .رومية 5 :17.

ومن النعمة، يملك بالبر) "الآية 12 .(لغة الملكوت عند بولس، بدورها، تمهد الطريق للتباين بين خطيئة" آدم الوحيدة، التي جلبت الإدانة، وعمل المسيح الواحد البار، الذي جلب التبرير، الذي يؤدي إلى الحياة )الآية 18(. يضع بولس عصيان آدم الأولي، الذي جعل الناس خطاة، مع طاعة المسيح، التي ستجعل شعبه أبرارًا.

وهكذا، في النص الشهير لبولس عن آدمين، يتعامل مع التبرير في سياق ملكوت الله .التبني .إن موضوع ملكوت الله يملأ الكتب المقدسة إلى الحد الذي يتقاطع فيه مع أغلب صور الخلاص، بما في ذلك التبني.

ونلاحظ هذا في تعاليم الملك يسوع عندما يتحدث عن عودته في المجد، مقتبسًا، ليجلس على عرشه المجيد ويفصل الخراف عن الجداء، متى 25 :31 .سوف يبارك شعبه إلى الأبد عندما يرحب بهم .تعالوا، لقد باركتم أبي.

ورثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم )متى 25 :34 .(إن كلمات يسوع "ورثوا الملكوت "تلفت انتباهنا لأنها تمزج بين استعارتين، كما قلنا سابقًا، استعارة عائلية وأخرى ملكية.

،إن الملك يسوع يملك مملكة .وهنا يدعو خاصته إلى الكشف الكامل عن تلك المملكة .وبينما يفعل ذلك فإنه يطلب منهم أن يدخلوا إلى ميراثهم، وهو امتياز أبناء وبنات الله الذين تبنوهم في عائلته.

في آخر سفر من الكتاب المقدس، يقدم لنا يوحنا السماء الجديدة والأرض الجديدة .وفي هذا السياق، يسمع صوتًا عاليًا من عرش الله يعلن حضوره المعزّي لشعبه، رؤيا 21 :3 .ثم قال الجالس على العرش، ها أنا أصنع كل شيء جديدًا، ويعلن أنه تم، الآيتان 5 و6 .ثم يعد الله، قائلين، سأعطي العطشانين مجانًا من نبع ماء الحياة .من ينتصر سيرث هذه الأشياء.

وسأكون له إلهًا ، وهو يكون لي ابنًا"، الآيتان 6 و7 .هنا، بصفته الملك الذي يعلن النهاية، يتحدث الله" بصفته الأب الذي يعترف بأبنائه المتبنين ويعدهم بميراث غني في مملكته .الله، الملك الذي يحكم شعبه، هو ،أيضًا الله، الأب الذي يحب أولئك الذين تبناهم برحمته في عائلته .وإلى الأبد، سيكون ملكهم وأباهم وسيكونون رعيته وأبناءه المحبوبين.

التقديس في العهدين ينسق بين ملكوت الله والتقديس .في إحدى الرؤى، يرى دانيال الله، أو كما يقول، قديم الأيام، جالسًا على عرشه المهيب في السماء مع ربوات من الملائكة كخدم، ويدين ويدمر الممالك الأرضية التي عارضته، دانيال 7 :9 إلى 12 .رسالة دانيال واضحة، كما يقول، العلي هو الملك الحاكم في السماء والأرض.

،هذه هي كلمات جويس بالدوين في تعليقها على سفر دانيال ضمن سلسلة تفسير العهد القديم لتيندال صفحة 139 .ثم يرى دانيال، كما ورد في النص، شخصًا مثل ابن الإنسان قادمًا مع سحاب السماء يقترب من القديم الأيام ويحصل على مملكة عالمية وأبدية يخدمه فيها كل الناس، دانيال 7 :13 و14 .إلى جانب مملكته، ولغة هذه المملكة، فإن القديم الأيام وابن الإنسان هما إشارة إلى شعب الله.

.يُطلق عليهم لقب القديسين أو القديسات ست مرات، دانيال 7، الآيات 18، 21، 22، ومرتين، 25 و27 .سوف يسود العلي على جميع الممالك الأرضية، وينقذ قديسيه فيملكون معه إلى الأبد، الآيات 15 إلى 27 .بعد أن روى يسوع مثل الزؤان في الحقل، طلب منه تلاميذه أن يشرحه لهم، متى 13 :36.

لقد حدد يسوع زارع البذرة الصالحة بأنه ابن الإنسان، والحقول بأنها العالم، والبذرة الصالحة بأنها أبناء ملكوت الله، والزوان بأنه أبناء الشيطان، والعدو الذي زرعها بأنه الشيطان، الآيات 37 إلى 39 .ثم طبق يسوع صورة جمع الزوان وحرقه على مصير الضالين .سوف يرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من مملكته كل مرتكبي الخطيئة والمذنبين بارتكاب الإثم.

سيطرحونهم في أتون النار المتقدة حيث سيكون البكاء وصرير الأسنان، الآيات 41 إلى 42 .سيكون مصير المخلصين مختلفًا تمامًا، كما يقول، ثم سيشرق الأبرار مثل الشمس في ملكوت أبيهم، متى 13 :43 .إن إشارة يسوع إلى دانيال 12 :3 في الترجمة السبعينية لا تُعلّم لاهوت الاستحقاق بأن الأبرار يكسبون رضا الله، بل إن الأبرار هم الأتقياء، الذين خلصوا مجانًا بنعمته، رغم أن هذا لم يُذكر هنا.

،يقارنهم يسوع بالمذنبين بارتكاب المعصية، الآية 41 .يساعدنا كارسون، مقتبسًا، هؤلاء الأشخاص الصالحين ،الذين كانوا ذات يوم أنوار العالم، يشعون الآن بالكمال ويختبرون النعيم في اكتمال آمالهم، ختام الاقتباس كارسون ماثيو في تفسير الكتاب المقدس، الصفحة 327 .بعد أن عاشوا حياة مقدسة بنعمة الله، سيعكسون مجد الله في ملكوت أبيهم، الآية 43.

ويربط بولس أيضًا بين ملكوت الله والتقديس .فالمسيحيون في روما يختلفون بشدة بشأن الأطعمة الطاهرة والنجسة ومراعاة الأعياد المقدسة .ويحث المؤمنين الأقوياء والضعفاء، أي المؤمنين من غير اليهود والمؤمنين من غير اليهود على التوالي، على تعزيز الوحدة فيما بينهم.

لا ينبغي لهم أن يحكموا على بعضهم البعض، بل أن يحذروا من أن يتسببوا في خطيئة بعضهم البعض، رومية 14 :13. لا ينبغي لهم أن يركزوا بشكل مبالغ فيه على الأمور ذات الأهمية الثانوية، لأن ملكوت الله ليس أكلًا وشربًا، بل برًا وسلامًا وفرحًا في الروح القدس، الآية 17 .على الرغم من أنه يتحدث كثيرًا عن البر الشرعي في رومية، فإن السياق يشير إلى أنه يتحدث هنا عن البر الأخلاقي للمؤمنين.

القداسة :يعلمنا بولس أن أهم الأشياء في ملكوت الله ليست آرائنا في الأمور القابلة للنقاش، بل القداسة والوحدة والفرح التي يغرسها الروح القدس فينا.

يوصي يسوع تلاميذه بألا يتبعوا عادات ملوك الأمم الذين كانوا يتسلطون على رعاياهم .بل على أولئك الذين في ملكوت يسوع أن يتبعوا مثال يسوع نفسه، الذي قال، لوقا 22 :27، "أنا بينكم كواحد يخدم"، لوقا 22 :27. يعدهم يسوع ببركات ملكوته المستقبلي.

أنا أعطيكم ملكوتًا كما أعطاني أبي، لكي تأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي، وتجلسوا على عروش تدينون" أسباط إسرائيل الاثني عشر) "لوقا 22، الآيتان 29 و30 .(ثم يأتي بعد ذلك وعد يسوع بالصلاة من أجل بطرس حتى لا يفشل إيمانه تمامًا بسبب هجوم الشيطان )الآيتان 31 و32(.

ينكر بطرس من يفعل مثل هذا الشيء، الآية 33 .ثم يتنبأ يسوع أن بطرس سينكره ثلاث مرات في الآية 34 .وفي سياق يتعامل مع ملكوت الله المستقبلي، يتنبأ يسوع أن بطرس سيستمر في إيمانه، حتى بعد التذبذب الشديد.

لماذا نجح؟ ليس بسبب عظمة تفانيه في خدمة المسيح .بل لأنه صمد لأن ربه حفظه بالصلاة من أجله. وأكرر كلامي.

،خلاصنا الآمن وحفظنا وارتدادنا، صفحة 30 .ومن حسن الحظ أن المسيح الممجد، في دوره كملك سماوي يفعل نفس الشيء اليوم من أجل شعبه المكافح .كما يعلم بولس حفظ الله لقديسيه في سياق الملكوت.

بعد تأكيد ألوهية المسيح وملكه على كل حاكم وسلطان، كولوسي 2 :10، يخبرنا بولس كيف جدد الله .وغفر لكل من يؤمن بيسوع، الآية 13 .تصور كلمات بولس التالية حفظ الله لشعبه في صليب المسيح .اقتبس، لقد محا شهادة الدين مع التزاماتها التي كانت ضدنا وضدنا، وأخذها بمساميرها على الصليب

لقد نزع سلاح الرؤساء والسلطات وأهانهم علناً، وانتصر عليهم فيه )كولوسي 2 :14 و15 .(لقد دفع المسيح .في كفارة خطايانا دين الخطية الذي لم نستطع أن نسدده، وقد دفعه بالكامل

وعلى هذا الأساس، غفر الله لنا جميع خطايانا، الآية 13 .وتشكل كلمات الرسل في الآية 15 إدماجًا مع تلك .الموجودة في الآية 10 .المسيح، الملك المنتصر، هزم القوى الروحية الشريرة

إن المؤمنين سيصمدون إلى النهاية وسيخلصون لأن الله يحفظهم .وأحد الأسس المهمة للحفظ هو العمل الخلاصي الذي قام به الملك يسوع، كما رأينا عندما تناولنا موضوع الحفظ .وهناك مثال آخر، عفواً، وهو اقتراب بولس من الموت، حيث يشهد شخصياً بأن الله يحفظه مخلصاً لدخول ملكوته السماوي، 2 تيموثاوس 4 :18 .وفي ملاحظاته الشخصية الختامية، في رسالته الثانية إلى تيموثاوس، يطلب الرسول منه أن .يأتي ويخدمه

كانت نبرة بولس مختلطة، وهو يتحدث عن الأصدقاء والأعداء .فقد ذكر أنه في بداية الإجراءات القانونية كان .وحيدًا .لكن ثقة بولس في هذه الحياة والآخرة لا تكمن في الدعم البشري بل في دعم الرب

لقد عززه الله، مما مكنه من التبشير بالإنجيل .قبل أن يمدح الله، ينهي بنبرة منتصرة، مقتبسًا، سينقذني الرب .من كل عمل شرير ويدخلني بأمان إلى ملكوته السماوي .له المجد إلى الأبد .آمين .2 تيموثاوس 4 :18

يؤكد ياربورو على حفظ الله لرسوله .مقتبسًا، يتوقع بولس الموت قريبًا .حتى في الموت، لا ينفصل المؤمن عن المسيح .رومية 8 :37 إلى 35 .سيدخلني بأمان يشير إلى عمل المسيح الفدائي الذي يضمن وصول .المؤمن إلى ملكوته السماوي

هذا في السماء .رسائل ياربورو إلى تيموثاوس وتيطس .تعليق بيلار على العهد الجديد، الصفحات 455 إلى 456.

الحياة الأبدية والمجد .ينسق الكتاب المقدس موضوعي الحياة الأبدية والمجد مع ملكوت الله .نرى هذا في .الأناجيل، مرة واحدة على الأقل في بولس وفي سفر الرؤيا

وكما لاحظنا، فإن يسوع الذي كان يتحدث بلغة ملكية وعد بالبركات الأبدية لأولئك الذين ينطوي تفانيهم له على التضحية .متى 19، الآيتان 28 و29" .الحق أقول لكم :في تجديد كل شيء، متى جلس ابن الإنسان على عرش مجده، أنتم الذين تبعتموني، ستجلسون أيضًا على اثني عشر عرشًا، تدينون أسباط إسرائيل الاثني .عشر"

وكل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أما أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي، فسيأخذ مائة ضعف ويرث الحياة الأبدية )متى 19 :28 و29 .(بالإضافة إلى ذلك، فإن الملك يسوع العائد، بعد فصل المؤمنين عن .غير المؤمنين، سيعد بالأول

تعالوا أيها المباركون من أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم .متى 25 :34 .وفي نهاية نفس .الخطاب، وعدهم يسوع بالحياة الأبدية

متى 25 :46 .يحث بولس أهل تسالونيكي على السعي إلى التقديس من خلال تذكيرهم بأن الله دعاهم، على حد تعبيره، إلى ملكوته ومجده .1 تسالونيكي 2 :12.

ورغم أن بولس لم يتحدث عن ملكوت الله بقدر ما تحدث عنه يسوع، إلا أنه هنا جمع بين الملكوت وموضوعه المفضل، المجد، في ثلاث كلمات .كما يجمع سفر الرؤيا بين اللغة الملكية وصور الخلاص النهائي. فقد وعد يسوع كل من غلب في كنيسة لاودكية، مقتبسًا، "فمن غلب سأعطيه حق الجلوس معي على عرشي كما غلبت أنا أيضًا وجلست مع أبي على عرشه".

رؤيا 3 :21 .وبهذا يعد يسوع بدخول الدفعة الأخيرة من ملكوت الله لأولئك الذين يتغلبون على معارضة العالم .وفي وقت لاحق، يتحدث يوحنا عن أولئك الذين تطهروا بكفارة يسوع.

رؤيا 7 :16 و17 .هم أمام عرش الله، ويخدمونه نهاراً وليلاً في هيكله، والجالس على العرش يحميهم.

لن يجوعوا بعد الآن، ولن يعطشوا بعد الآن، ولن تضربهم الشمس، ولن يصيبهم أي حر شديد.

لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم، ويقودهم إلى ينابيع مياه الحياة، ويمسح الله كل دمعة من عيونهم) "رؤيا 7 :16 و17(.

أحب هذا التشبيه المختلط .فالحمل سيرعاهم .والحمل بالطبع هو التسمية المفضلة للمسيح في سفر الرؤيا.

وهكذا يجمع يوحنا بين لغة الملكوت وصور الخلاص النهائي الذي سيحققه الله لشعبه، بما في ذلك وصولهم إلى ينابيع مياه الحياة .وعلاوة على ذلك، يربط سفر الرؤيا بين حكم الله النهائي وعبادة شعبه )رؤيا 11 :15 إلى 18(.

لقد صارت مملكة العالم لربنا ومسيحه، وسيملك إلى أبد الآبدين .أما الشيوخ الأربعة والعشرون الذين كانوا جالسين أمام الله على عروشهم، فقد خرُّوا على وجوههم وسجدوا لله قائلين :نشكرك أيها الرب الإله القادر على كل شيء، الكائن والذي كان، لأنك أخذت قدرتك العظيمة وملكت .لقد غضبت الأمم، ولكن غضبك قد جاء".

لقد حان الوقت لمحاكمة الأموات ومنح المكافأة لعبيدك، وللأنبياء، وللقديسين، وللذين يخافون اسمك، كبارًا وصغارًا .رؤيا 11 :15 إلى 18 .في محاضرتنا القادمة، سوف ندرس موضوع العهد، والموضوع الكتابي اللاهوتي للعهد، وبالمثل نرى كيف يتقاطع مع العديد من عقائد الخلاص التي درسناها طوال هذه المحاضرات.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة 22، الخلاص والموضوعات اللاهوتية .الخلاص ومملكة الله.